Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (3) March(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

النظائر في مختصر خليل من خلال فقه الأسرة جمع وتحليل فقهي

أ.م.د. جاسم طه حمود علي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم الشريعة

Analogies in Mukhtasar Khalil through Family Law / A Collection and Jurisprudential Analysis

Assistant Professor Dr. Jassim Taha Hammoud Ali
Jassem.ali@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة منهج الإمام خليل بن إسحاق المالكي في توظيف النظائر الفقهية داخل مختصره الشهير، مع التركيز على أبواب فقه الأسرة، من خلال جمع وتحليل المسائل المتشابهة في الحكم أو العلة.يهدف البحث إلى بيان كيفية استخدام الشيخ خليل لهذا المنهج في بناء نص فقهي مترابط يُنمّي الملكة الفقهية لدى الدارس، ويُبرز دقة المدرسة المالكية في التقعيد والاستنباط.اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، باستقراء نصوص المختصر، وتحليل المسائل ذات الطابع النظائري، مع الرجوع إلى الشروح المالكية كـ مواهب الجليل والشرح الكبير وحاشية الدسوقي لتوضيح السياق الفقهي الدقيق.وتوصلت الدراسة إلى أن منهج النظائر في مختصر خليل لم يكن عرضًا عشوائيًا للمسائل، بل أسلوبًا منهجيًا مقصودًا لتحقيق الترابط والانسجام داخل المذهب المالكي.كما تبين أن هذا المنهج يسهم في:

١. تعميق الفهم واستنباط القواعد الكلية.

٢. ترشيد الاجتهاد والفتوى.

٣. تسهيل التعليم الفقهي وتقوية الملكة الاستنباطية.

٤. تعزيز وحدة البناء الفقهي داخل المذهب.واختتم البحث بالتوصية بضرورة إعادة إحياء منهج النظائر الفقهية في التعليم والدراسة الفقهية المعاصرة، لما له من أثر كبير في فهم النصوص واستحضار المقاصد، وبخاصة في معالجة قضايا الأسرة المعاصرة. الكلمات المفتاحية: النظائر، مختصر خليل، فقه الأسرة، التقعيد الفقهي.

Abstract

This study explores Imam Khalil ibn Ishaq al-Maliki's methodology in employing fiqh analogies (al-nazāʾir al-fiqhiyyah) in his renowned work Mukhtasar Khalil, focusing particularly on family law.The research analyzes how Khalil used similar legal cases and linked rulings to establish coherent juristic principles that enhance the learner's ability to reason and deduce within the Maliki school.The study adopts an inductive, analytical, and comparative approach, surveying relevant sections of Mukhtasar Khalil and its main commentaries—such as Mawāhib al-Jalīl, al-Sharh al-Kabīr, and Hāshiyat al-Dusūqī—to uncover the hidden structural coherence of Khalil's text.Findings show that Khalil's use of analogical reasoning was a deliberate methodological tool, not a random compilation of cases. This approach ensures thematic unity and internal consistency in the Maliki fiqh corpus.It contributes to:

1.Deepening the understanding of legal principles.

2.Guiding reasoning and legal opinion (fatwā).

3.Facilitating legal education and memorization.

4.Strengthening the interconnected structure of Maliki jurisprudence.The research concludes by recommending the revival of the analogical method (nazāʾir approach) in contemporary Islamic legal studies and curricula, as it fosters a comprehensive, principle-based understanding of fiqh—particularly valuable for

addressing modern family law issues. Keywords: Analogies, Mukhtasar Khalil, Family Jurisprudence, Jurisprudential Codification.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلًا للهداية، ورفع منزلة أهله بما أودع فيهم من فهمٍ ونظر، وخصّ الفقهاء بتمييز الأحكام واستنباط العلل، فكان فقه الشريعة مصباحًا في درب المجتهدين، ومنارًا للباحثين عن الحق. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، الذي بُعث بالهدى ودين الحق، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:فإن الفقه الإسلامي يُعد من أشرف العلوم التي تتصل اتصالًا مباشرًا بحياة المسلمين، حيث تتجلى فيه مقاصد الشريعة، وتُستثمر فيه الملكات العقلية في استنباط الأحكام من أدلتها. وتبرز أهمية هذا العلم بوجه خاص حين يُبنى على أصوله المنهجية، ويُؤسس على قواعده الكلية، مما يُنتج فقهًا راشدًا يربط الجزئيات بالكليات، ويُربي لدى الدارس ملكة الفقه والتقعيد.وقد تميزت المدرسة المالكية بنتاج علمي ثري، ظهر فيه نبوغ الفقهاء عبر القرون، في ضبط الفروع، وبناء القواعد، وصياغة المتون الفقهية. ويأتي في طليعة هؤلاء الإمام خليل بن إسحاق المالكي (ت٧٧٦هـ)، الذي جمع خلاصة المذهب في مختصره الشهير، والذي أصبح لاحقًا مرجعًا مركزيًا للمتأخرين في الفقه المالكي، نظرًا لما فيه من دقة واختصار، مع عمق وإحكام في عرض المسائل[١]ومن يطالع "مختصر خليل" يجد أمامه عقلية فقهية متميزة، تظهر من خلال طريقة ترتيب المسائل، وربطها ببعضها، وعرضها في سياقات تُبرز التناسب بينها، سواء من حيث الحكم أو العلة. وقد تكرر في هذا المختصر توظيف النظائر الفقهية، إذ يعرض المؤلف مسألتين متقاربتين في الحكم، أو متشابهتين في الوصف، دون أن يُصرّح أحيانًا بأن بينهما علاقة تناظر، وهو ما يعكس قوة ملكته الفقهية، وبُعد نظره في الجمع بين الفروع تحت مظلات أصولية واحدة[٢].

إشكالية البحث

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها: إلى أي مدى وظف الإمام خليل بن إسحاق المالكي مبدأ النظائر الفقهية في كتابه "المختصر"، وبخاصة في أبواب فقه الأسرة، وما أثر ذلك على البناء الفقهي، وتنمية الملكة الفقهية لدى المتلقي؟وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية، من أبرزها: ما المقصود بالنظائر الفقهية؟ وكيف تميز عن القياس؟ وكيف يظهر توظيف النظائر في متن مختصر خليل، وما دلالات ذلك؟ وما أثر النظائر الفقهية في ضبط الأحكام وتنمية الفهم الفقهي؟ وهل يمكن اعتبار هذا المنهج من الخصائص المنهجية لمختصر خليل دون غيره؟

أهداف البحث

: يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، من أبرزها:

١. الكشف عن العمق البنيوي الفقهي الكامن في متن مختصر خليل، من حيث طريقة عرض المسائل وتداخلها المنهجي.

٢. تتبع النظائر الفقهية الظاهرة والخفية التي ضمّنها المؤلف، سواء أشار إليها صراحة أو لمح إليها ضمنًا.

٣. إبراز أثر هذه النظائر في تنمية الملكة الفقهية لدى طالب العلم.

٤. بيان العلاقة بين النظائر الفقهية والقياس الأصولي، وموضعها من المشهور والمعتمد في المذهب المالكي.

منهجية البحث

: اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، من خلال: استقراء المواضع التي وظف فيها الإمام خليل النظائر الفقهية في متن مختصره. وتحليل هذه النظائر وبيان أوجه الشبه والاختلاف والعلة الجامعة. والمقارنة بين النظائر الفقهية والقياس الأصولي، وتحديد مكانتها داخل بنية المذهب المالكي. والرجوع إلى الشروح المالكية المعتمدة، كـ مواهب الجليل، والشرح الكبير، وحاشية الدسوقي، لاستخلاص السياقات الفقهية الدقيقة، وتوضيح المسائل المشكلة.

خطة البحث

: وقد اقتضت طبيعة الموضوع وخطته أن يُقسَّم هذا البحث إلى أربعة مباحث، تسبقها مقدمة، وتليها خاتمة وتوصيات، وذلك على النحو الآتي: **المبحث الأول:** حياة الإمام خليل ومفهوم النظائر، وفيه عدة مطالب.**المبحث الثاني:** منهج الشيخ خليل في ترتيب مختصره وفيه عدة مطالب.**المبحث الثالث:** نماذج من النظائر الفقهية في فقه الأسرة من مختصر خليل، وفيه عدة مطالب **المبحث الرابع:** الآثار الفقهية للنظائر في مختصر خليل، وفيه عدة مطالب.ثم نتائج وتوصيات البحث أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد سببًا في تسهيل فهم هذا المتن الجليل، وأن يُسهم في خدمة الفقه المالكي، ويُعين طلاب العلم والباحثين على إدراك دقائقه ومقاصده. والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول: حياة الإمام خليل ومفهوم النظائر

النظائر في الفقه هي مسائل تشترك في حكم أو علة، وتُجمع ليُستدل منها على قاعدة عامة تُسهل فهم الأحكام واستنباطها في حالات أخرى مشابهة. هذا الأسلوب يحقق عمق الفهم ويُنمّي ملكة التقعيد والاجتهاد عند الفقهاء والطلاب، ويُستخدم كأسلوب تعليمي في كتب الفقه الكلاسيكية. والنظائر الفقهية أداة هامة لفهم الفقه وتقعيده. تختلف عن القياس، لكنها تكشف وحدة المنهج الفقهي. والشيخ خليل استخدمها بطريقة ضمنية ذكية، تساعد على بناء الملكة الفقهية، خصوصًا في أبواب الأسرة التي سنعرض لها لاحقًا بإذن الله[٣].

المطلب الأول: حياة الإمام خليل الشخصية

- **اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:** هو خليل بن اسحق بن موسى بن شعيب ابن شعيب المالكي، اتفق على أن أباه اسحاق واختلف في اسم جده، فذهب بعض المترجمين له إلى أنه يعقوب[٤]. وذهب الأكثرون الى أنه موسى[٥] . والصحيح أن اسم جده موسى لتواطؤ تلامذته والمقربين منه على ذلك .. وذكر الحطاب أنه رأى بخط قليل نفسه أن أسمة خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب[٦] ويكن آبا مودة ويعرف بالجندي، وكان يسمى محمدًا ويلقب ضياء الدين[٧].
- **مولده ونشأته ووفاته:** يعرف لولادته تاريخ وهو شان العامة في ذلك الزمان، كما لم يعرف عمره الذي عاشه، وأغلب الظن أنه عاش مقاربًا للستين أو السبعين، وعليه فترجع ولادته. في العقدين الأولين من القرن الثامن الهجري خاصة أنه تعلم على صديق والده الشيخ أبي عبد الله بن الحاج[٨] المتوق سنة (٥٧٢٧) اصاحب كتاب المدخل كما لازم شيخه عبدالله المنوفي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ) مدة من الزمن في القاهرة[٩] وان والده من الأولياء الاخيار وكان حنفيا لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبدالله بن الحاج صاحب المدخل والشيخ عبد الله المنوفي ممن أجل ذلك أشتغل ولده بالفقه المالكي[١٠].
- **وفاته:** اختلف أهل العلم في تاريخ وفاة الإمام الشيخ خليل بن اسحاق (رحمه الله) على جلالته ومكانته عندهم، اختلافًا بائنا على أربعة أقوال هي:**القول الأول:** ينسب لابن فرحون خطا حيث ورد في النسخة المطبوعة من الديباج أن وفاته كانت سنة ٧٤٩هـ[١١]. **القول الثاني:** عن ابن حجر وكثير من المؤرخين وشراح المختصر أن وفاته كانت في سنة ٧٦٧هـ[١٢] وقد رجحه القرافي.**القول الثالث:** أن وفاة خليل كانت سنة ٧٦٩هـ، وهو ما أنفرد به أبو العباس زروق.[١٣] **القول الرابع** : أنه رحمه الله توفي الثلاث عشر من ربيع الأول سنة ١٧٦هـ وقد ذكره ابن مرزوق الحفيد وابن غازي المكناسي وغيرهم [١٤]، ولعل هذا القول هو الصحيح والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: حياته العلمية

- **أولًا:** أقوال العلماء في الإمام خليل: أعترف علماء عصره وفقهاء زمانه بمكانته العلمية فوصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع ومنهم من حضر مجالسه إقرارًا بمنزلته ومكانته ومن هؤلاء :

أ. الإمام العالم العامل أبي محمد : عبد الله المنوفي ، أخذ عن شيوخ مصر علمًا وعملًا ...) وقال أيضًا، أجتمعتُ به في القاهرة وحضرتُ مجلسة ، يقريء في الفقه والحديث والعربية[١٥]

ب.ومما يبين قدر الشيخ خليل رحمه الله، أنه أثنى عليه الكثير من العلماء ، فقال . المقريزي : كان عابدًا صالحًا، وقال ابن قاضي شهبة، وكان خيرًا عفيفا[١٦]

ت.وقال السيوطي: كان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف، تخرج به جماعة من الفضلاء[١٧].

ثانيًا: شيوخه:

لا شك أن شيوخ الشيخ خليل كُثر وذلك لغزارة علم ذلك العالم الجليل. وتنوع معارفه تدلان على ذلك. لكن المصادر التي ترجمت له لم تذكر لنا إلا القليل ومن هؤلاء المشايخ هم:

أ. **أبو عبد الله:** محمد بن محمد بن محمد العبيدي الفاسي المعروف بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ) اشهر بالزهد والورع[١٨].

ب. أبو **محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي** (ت٧٤٩هـ) الفقيه الإمام الجامع بن العلم والعمل والصلاح والدين المتين ، أحد شيوخ مصر وأفاضلها علمًا وعملًا [١٩]

ت.أبن عبد الهادي : زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الصالحي ولد سنة (٦٥٧هـ)، (ت٧٤٩هـ) سمع منه خليل احدث[٢٠].

- **ثالثًا: تلاميذه:** تلاميذ الشيخ خليل كثير منهم على سبيل الاختصار:

أ. أبن الفرات: عبد الخالق بن علي بن الحسني (ت٧٩٤هـ) تفقه على الشيخ خليل وهو الذي حكى أنه رأى للشيخ خليل بعد موته، فقال له: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي ولجميع من صل عليَّ. [٢١]

ب.ابن فرحون: إبراهيم بن علي اليعمري (ت ٧٩٩هـ) [٢٢].

ت.الغماري: شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرازق المصري المالكي (ت٨٠٢هـ) أخذ عن الشيخ خليل[٢٣].

- **رابعًا: مؤلفاته: له مؤلفات عدة من أهمها:**

١. المختصر، ويسمى بمختصر خليل.

٢. كتاب التوضيح شرح مختصر بن الحاجب.

٣. كتاب المناسك: خصه الشيخ خليل لدراسة أحكام الحج ومناسكه، قال الخطاب (ألف منسكا لطفًا متوسطًا أعتمده الناس).

٤. شرح على المدونة : لم يكمل وصل فيه إلى أواخر الزكاة على قول ابن فرحون[٢٤] أو إلى كتاب الحج على قول التنبكتي[٢٥].

المطلب الثالث: تعريف النظائر لغة واصطلاحًا

النظائر لغةً: النظير في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (ن ظ ر)، وهو يدل على المُماثلة والمُشابهة، يقال: "هذا نظيرُ ذاك"، أي مثيله ومشابهه في الوصف أو الصفة أو القدر. قال ابن فارس: "النون والظاء والراء أصلٌ يدلُّ على مقابلة الشيء للشيء"[٢٦]**النظائر اصطلاحًا:** في الاصطلاح الفقهي، اختلفت عبارات الأصوليين والفقهاء، لكن يُمكن تلخيصها في قولهم: "هي المسائل المتشابهة في العلة أو الحكم أو الصورة، بحيث يُقاس بعضها على بعض، أو يُجمع بينها لتوضيح حكم فقهي عام[٢٧]وقال السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر: "هي مسائل فقهية يُجمعها أصل واحد، وتتشابه أحكامها، ويُعتمد عليها في التقعيد الفقهي."[٢٨]ويمكن القول إن النظائر تساهم في ضبط الفروع الفقهية تحت قواعد جامعة، وهي أداة تربوية وفقهية لترسيخ الفهم العميق للمذهب.

المطلب الرابع: الفرق بين "النظائر" و"القياس"[٢٩]

وجه المقارنة	النظائر	القياس
التعريف	مسائل متشابهة في العلة أو الحكم تُجمع للاستـ التقعيد	إلحاق فرع بأصل لعلة جامعة بينهما
الغرض	التقعيد، التعليم، التنظيم الفقهي	الاستنباط للحكم في مسألة غير منصوص عليها
الجهة	قد تكون من الفروع بعضها مع بعض	أصل وفرع، حكم ونقل
المثال	مقارنة الطلاق في السكر بالطلاق في الكفر	إلحاق الشَّمْتِ بالقتل في الدية لعلة الإتلاف
فالنظائر أقرب للتعليم والتقعيد، بينما القياس أداة للاجتهاد والاستنباط.		

المطلب الخامس: أهمية النظائر في المذهب المالكي

عُرف المذهب المالكي بعنايته بالعمل والمقاصد، وتثبيت القواعد الفقهية، فبرزت فكرة النظائر، في كتب الأصول و المتون الفقهية، لما لها من فوائد، منها: ضبط الفروع المتشابهة وربطها بعلة واحدة. وتقوية الملكة الفقهية لطالب العلم، وتيسير الفهم والتعليم. والتأكيد على وحدة البناء الفقهي[٣٠]. ويظهر أثر النظائر بوضوح في المدونة الكبرى، حيث تُذكر المسائل المتماثلة مع تعليل الأحكام، وفي مختصر خليل حيث تُورد المسائل المتتابعة ذات الحكم المشترك دون تصريح[٣١].

المطلب السادس: حضور النظائر في منهج خليل

لم يصرّح خليل بكلمة "نظير" في مختصره، لكنه كان يجمع بين المسائل ذات الحكم الواحد أو العلة المشتركة دون بيان ذلك صراحة[٣٢]فمن أمثلة ذلك: جمعه لمسائل الطلاق في حالات السكر، الإكراه، والكفر، وترتيب مسائل النفقة بحسب المانع، وجمع أحكام النكاح الفاسد والموقّت وما يترتب عليها[٣٣]. وهذا كله يُظهر منهجًا تعليميًا رفيعًا يُرَبّي عند القارئ ملكة المقارنة والاستنباط[٣٤].

المبحث الثاني: منهج الشيخ خليل في ترتيب مختصره، والعلماء الذين اعتمد عليهم الشيخ خليل في تأليف المختصر

يُعَدّ مختصر الشيخ خليل من أهم كتب الفقه المالكي وأكثرها اعتمادًا في نقل ما استقر عليه المذهب، إذ جمع فيه الشيخ خليل بن إسحاق الجندي خلاصة أقوال الأئمة المالكية، معتمدًا على جهود كبار علماء المذهب الذين أسهموا في جمعه وترتيبه وتثبيت أصوله. وقد ألّفه استجابة لطلب جماعة من طلاب العلم الذين سألوه أن يضع كتابًا مختصرًا يبيّن المعتمد في الفتوى على مذهب الإمام مالك، فاستجاب لهم بعد الاستخارة[٣٥].

وبيّن الشيخ خليل في مقدمته منهجه في التأليف، موضحًا الرموز التي استعملها في كتابه للدلالة على مصادره، وهي كما يلي: "فيها": إشارة إلى المدونة. و"أول": لاختلاف شارحي المدونة في فهمها. ، "الاختيار": للخمي[٣٦]، فإن ورد بصيغة الفعل فهو اختياره الشخصي، وإن ورد بالاسم فهو اختياره من الخلاف. "الترجيح": لابن يونس[٣٧]. "الظهور": لابن رشد[٣٨]. "القول": للمازري[٣٩]. "خلاف": للاختلاف في التشهير. وإذا ذكر قولين أو أقوالًا فذلك لعدم اطلاعه على ترجيح منصوص في المسألة. "صحح" أو "استحسن": إشارة إلى تصحيح أو استحسان أحد العلماء غير من سبق ذكرهم. "التردد": لتردد المتأخرين في النقل أو لعدم نصّ المتقدمين. "لو": للدلالة على وجود خلاف مذهبي وختم الشيخ خليل مقدمته بالدعاء أن ينفع الله بكتابه من كتبه أو قرأه أو درّسه، واعتذر عن أي تقصير أو خطأ قد يقع فيه، مؤكدًا تواضعه وإخلاصه في خدمة فقه الإمام مالك، ومبيّنًا أن الكمال لله وحده.وقد جمع هؤلاء العلماء بين النقل الدقيق ورؤية الاجتهاد المنضبط، ما مكن الشيخ خليل من بناء مختصر فقهي متكامل، يعكس عمق المذهب المالكي ويُسهل على الدارسين فهمه وتطبيقه. ، حتى قال فيه بعض العلماء: "لم يُؤلف في الفقه المالكي كتاب بلغ ما بلغ إليه مختصر خليل من القَبول والانتشار".لمحة عن عبقرية الشيخ خليل: لقد كان الشيخ خليل بن إسحاق المالكي مثالًا فذًا في الفقه المالكي، جمع بين سعة الاطلاع ودقة الاختيار وحسن الترتيب، مما جعله يُنزل المسائل في مواضعها، ويجمع نظائرها في سياق واحد، حتى قيل إن مختصره لا يقرؤه إلا فقيه، ولا يشرحه إلا من بلغ مبلغًا عاليًا في فهم المذهب. وما هذه القدرة الفائقة إلا مظهر من مظاهر العبقرية، والتي تُعرّف بأنها: "قوة عقلية خارقة تتجلّى في الإبداع، والابتكار، وسرعة الفهم، وحسن التصرف في المواقف المعقدة، غالبًا ما تتجاوز ما هو معتاد عند عامة الناس."وقد تجلت عبقرية الشيخ خليل في قدرته على بناء مختصره بناءً علميًا محكمًا، اختصر فيه آلاف المسائل، وربط بينها بذكاء.

المطلب الأول: أهمية منهج النظائر في تحقيق الوحدة والانسجام الفقهي

إن من أبرز ثمار اعتماد الشيخ خليل على منهج النظائر الفقهية في ترتيب مختصره هو تحقيق الوحدة والانسجام في بناء المذهب، حيث تُعرض المسائل المتشابهة في الحكم أو العلة في سياق واحد، مما يمنع التناقض الظاهري بين الفروع، ويوجه الطالب والباحث إلى فهم القواعد العامة الحاكمة للمذهب وبهذا تُبنى صورة فقهية متماسكة في ذهن القارئ، ويصبح قادرًا على القياس والتخريج على المسائل بناءً على القواعد الكلية المستنبطة من النظائر، وهو ما يعزز ثبات المذهب ويقوي أساساته الاجتهادية[٤٠].

المطلب الثاني: مقارنة بين منهج الشيخ خليل وبعض مناهج المذاهب الأخرى

يُعد منهج الشيخ خليل في ترتيب مختصره على أسس التقعيد والنظائر منهجًا فريدًا مقارنةً ببعض كتب المذاهب الأخرى، مثل كتاب الروضة للنووي في الشافعية، أو المغني لابن قدامة في الحنابلة، والتي تركز غالبًا على سرد الأحكام مع ذكر الخلاف وأدلته. أما مختصر خليل فقد اختار منهج التكثيف والإشارة، وجمع النظائر الفقهية في مواضع مترابطة، دون التوسع في عرض الخلاف أو الجدل الفقهي، مما جعل مختصره أداة تقعيد وتأسيس لا مجرد مرجع في الفتوى. وهذا الأسلوب له ميزة في حفظ وحدة النظر الفقهي داخل المذهب، ويُبرز القدرة الاستنباطية للطالب والمفتي في آنٍ معًا، بخلاف بعض الكتب التي تشوش ذهن القارئ لكثرة الخلافات دون توجيه تقعيدي[٤١].

المطلب الثالث: أثر منهج النظائر على تدريس الفقه المالكي في المؤسسات العلمية

ساهم اعتماد الشيخ خليل على النظائر في جعل مختصره من الكتب المعتمدة في التدريس في الأزهر، والزيتونة، والقرويين، وغيرها من المدارس والمعاهد الفقهية العريقة. إذ إن أسلوب النظائر يُساعد الطالب على الربط بين المسائل، ويُغني ملكته على الاستنباط والقياس، ويُبقي ذهنه حاضرًا أثناء استحضار الأحكام الفقهية.كما أن هذا المنهج يُشكل أرضية صلبة لتأهيل الفقيه المتمكن؛ لأنه يُدرب على فهم العلل لا حفظ المسائل فقط، وهذا هو جوهر الفقه.ومع تطور المناهج التعليمية الحديثة، لا يزال مختصر خليل يحتفظ بمكانته بسبب هذا الجانب المنهجي الدقيق، لا سيما في تدريس فقه الأسرة، حيث تتكرر المسائل وتتشابك، فيُحتاج إلى قدرة على الربط والتحليل لا السرد فقط[٤٢].

المطلب الرابع: قصور الدراسات الحديثة في تحليل المنهج البنائي للنص الفقهي

مع ما أُنجز من شروح ودراسات على مختصر خليل، إلا أن أكثرها ركّز على الجانب الفقهي التحليلي للمسائل، دون التعمق في منهج البناء الذي اتبعه الشيخ خليل، لا سيما في ربط النظائر. هذا القصور ترك فراغًا في الجانب المنهجي من الدراسات المالكية، إذ لم يتم التركيز بعد على دراسة المختصر كـ(منظومة فقهية منهجية قائمة على الترابط والتقعيد)، مما يُؤثر سلبًا على قدرة الباحثين المعاصرين على تطوير أدوات اجتهادية جديدة داخل المذهب[٤٣].ومن هنا تبرز الحاجة إلى مثل هذا البحث، الذي يُسلط الضوء على بنية المختصر لا على محتواه فقط، في محاولة لإعادة قراءة النصوص الفقهية بطريقة تربط بين القديم والحديث.

المطلب الخامس: خصائص منهج خليل في مختصره

أهم الخصائص التي امتاز بها منهج خليل في مختصره هي:

١. **الاعتماد على المشهور في المذهب:** خليل في مختصره يحرص على اعتماد المشهور، أي القول الذي عليه الفتوى والعمل، إلا في مواضع يسيرة قد يذكر فيها الخلاف أو يرجّح غير المشهور لعلة قوية(٤٤).

٢. **الإيجاز الشديد والتراكيب الاصطلاحية:** اختار خليل طريق الاختصار المفرط، فحذف كثيرًا من الألفاظ الإيضاحية، واستخدم رموزًا وأسلوبًا مركزًا، مما جعل المختصر نصًا يحتاج إلى شرح دائم(٤٥).

٣. **ترتيب فقهي منهجي دقيق:** لم يكن ترتيب خليل للمختصر عشوائيًا، بل اتبع فيه ترتيبًا فقهيًا يبدأ بـ: العبادات (الطهارة، الصلاة...)، ثم المعاملات (البيوع، الإجارات...)، ثم الأنكحة والطلاق والعدة والنفقات... ، ثم الحدود والديات والقضاء والشهادات... وهذا الترتيب يجمع بين الترتيب المنطقي والعملي، ويوافق في الجملة ترتيب كتب المدونة وغيرها من كتب المذهب(٤٦).

٤. **دمج المسائل والنظائر معًا في سياقات موحدة:** هذه أبرز خصائص المختصر، حيث يُورد مسائل متعددة في سياق واحد دون التصريح بوجود علاقة بينها، لكن القارئ المتأمل يجد أن بينها تشابهًا في العلة أو الحكم أو السبب. هذا هو الأساس الذي بنينا عليه موضوع هذا البحث (النظائر الفقهية)(٤٧).

٥. **السكوت عن الخلاف غالبًا:** في الغالب يذكر الشيخ خليل الحكم المشهور فقط، دون ذكر الأقوال المخالفة أو تفاصيل الخلاف، مما جعل المختصر يُوصف بأنه "مختصر المختصرات"، ومع ذلك لا يخلو من ذكر بعض الأقوال النادرة عند الحاجة(٤٨).

المبحث الثالث: نماذج من النظائر الفقهية في فقه الأسرة من مختصر خليل

في هذا المبحث سنستعرض نماذج تطبيقية من "مختصر خليل" تبرز كيفية تضمين الشيخ خليل النظائر الفقهية في مسائل فقه الأسرة، دون التصريح بلفظ "نظير"، لكن بدلالة السياق والترتيب ووحدة الحكم أو العلة. وسنعتمد على النص الأصلي للمختصر، مع شرح موجز من الشروح المعتمدة، لإبراز وجه التشابه أو المقارنة بين المسائل.

النموذج الأول: تصديق المرأة في انقضاء عدتها، وارتباطها بأشباهها في الأمور الباطنة: جمع خليل مسائل تتعلّق بتصديق المرأة في أمور باطنة (كالحيض، الطهر، الوضع)، لبيان ما يُقبل فيها قولها بغير يمين، وما لا يُقبل، بحسب موافقة العادة أو مخالفتها(٤٩).

❖ **نص خليل:** "وصدقت في انقضاء عدة الأقراء والوضع بلا يمين ما أمكن، وسئل النساء."(٥٠).

❖ **وجه النظائر:** المسألة تدور على قول المرأة في أمر باطن، كادعاء الطهر أو الوضع، فجمع خليل هذه المسائل ليُدرّب القارئ على: معرفة ما يُقبل فيه قول المرأة دون يمين. وتمييز ما إذا كان تصديقها مبنيًا على العادة أو الظاهر أو إمكان التحقق. والربط بين مسائل العدّة، والرضاع، والحيض، والطهارة من حيث اعتمادها على قول المرأة.

❖ **القاعدة الفقهية المستخلصة :** "يُقبل قول المرأة فيما لا يُطّلع عليه إلا النساء، ما لم تخالف عادة أو يكذبها الواقع."

النموذج الثاني: سقوط النفقة في حالات المانع: ضم خليل عدة حالات تسقط فيها النفقة بسبب وجود مانع شرعي كالنشوز أو الردة أو وجود كفر الزوج أو الزوجة.

❖ **نص خليل:** "ولا نفقة لموسرة، ولا لناشز، ولا لمبانة، ولا لمرتدة، ولا لمسلمة وزوجها كافر..."(٥١).

❖ **وجه النظائر:** كل هذه الحالات فيها مانع من الاستمتاع أو انفصال جزئي أو كلي في العصمة، كالتالي: الموسرة: تسقط عنها النفقة إذا اشترط الزوج ذلك. والناشز: مانعة نفسها من الطاعة. والمبانة والمعتدة: خرجت من العصمة. والمرتدة: ارتدادها يمنع بقاء النكاح. والزوجة المسلمة وزوجها كافر: مانع ديني يحول دون المعاشرة.

❖ **الفائدة الفقهية:** نظائر توضح قاعدة فقهية ضمنية: "النفقة تسقط عند وجود مانع شرعي من الاستمتاع أو نفقة المقابلة."

النموذج الثالث: النكاح الفاسد وأثره وما يترتب عليه: عرض خليل أنواع النكاح الفاسد وأثره كالولد والصداق والتفريق، موضحًا العلة المشتركة في فساد العقد مع بقائه أثر محدد.

❖ **نص خليل:** "ونكاح إلى أجل، أو بشرط طلاق، أو عدم ميراث... فاسد." ثم يقول: "وولد فاسده لاحق، ونسبه ثابت، ولا صداق، ويفرق بينهما..."(٥٢).

❖ **وجه النظائر:** جمع بين أنواع من النكاح الفاسد (النكاح المؤقت، بشرط،...) وألحق بها نفس الأحكام. النتيجة: نفس الحكم (التفريق، لحوق النسب، عدم وجوب الصداق الكامل...).

❖ **الفائدة الفقهية:** هذه المسائل كلها تشترك في فساد العقد بسبب شرط أو أجل أو مانع، مع بقاء آثار محدودة كالولد.**النموذج الرابع: العدة وأسبابها:** جمع خليل مسألة العدة مع اختلاف الأسباب (طلاق، وفاة، دخول، عدم دخول) لبيان اختلاف أحكامها.

❖ **نص خليل:** "وعدة مطلقة اطهار، أو وضع حمل، أو أشهر لغير مدخول بها... وعدة المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرًا..."(٥٣).

❖ **وجه النظائر:** كلها مسائل في العدّة، لكنها تختلف: في السبب: (طلاق، وفاة، دخول، عدم دخول...). وفي الحكم: (عدة بالأطهار، أو بالشهور، أو بالحمل...). النظير هنا أن خليل جمعها في سياق واحد، ليدرب القارئ على: مقارنة الأسباب. وتمييز اختلاف العدّة باختلاف الحال.

❖ **الفائدة الفقهية:** استخلاص قاعدة: "العدة تتنوّع باختلاف سبب الفُرقة وحال الدخول."

النموذج الخامس: الرجعة والبينونة: ضم خليل أحكام الرجعة وموانعها مع بيان الحالات التي تُفقد الرجعة كالطلاق البائن والثلاث طلقات.

❖ **نص خليل:** "وله رجعتها ما لم تنقض عدتها، ولم تكن في نكاح فاسد، أو بعد الثلاث، أو على عوض..."(٥٤).

❖ **وجه النظائر:** ذكر عدة حالات تمنع الرجعة: انتهاء العدة. ونكاح فاسد (فسخ لا رجعة فيه). وثلاث تطليقات. والخلع بعوض.

❖ **الفائدة الفقهية:** هذه الحالات تُجمع تحت قاعدة: "الرجعة لا تكون إلا في طلاق رجعي، ما دام الزوج يملك العصمة."

المبحث الرابع: الآثار الفقهية للنظائر في مختصر خليل(٥٥)

تعميق الفهم واستنباط القواعد، وترشيد الاجتهاد والفتوى، وضبط النص وتقوية السند الفقهي، وتوثيق العلاقات بين الأبواب الفقهية، وتسهيل الحفظ والتعليم. وهذه الآثار تجعل مختصر خليل مرجعًا فريدًا ليس فقط في المحتوى، بل في منهجية البناء الفقهي.

المطلب الأول: تعزيز الفهم العميق للمسائل الفقهية

النظائر تساعد الطالب والعالم على إدراك التشابهات والاختلافات الدقيقة بين المسائل، فلا تُدرس كل مسألة بمفردها بل تُرتبط بالأخرى. وهذا الربط يعزز الفهم، لأن المسائل تُدرس في إطار القواعد والعلاقات، وليس كحُكم منفصل معزول. وبالتالي، الطالب يطور مهارة التقعيد والتمييز، ويصبح قادرًا على استنباط أحكام جديدة على ضوء القواعد المستفادة.

المطلب الثاني: ترشيد عملية الاجتهاد والفتوى

وجود النظائر يسهّل على المجتهد تحديد القاعدة العامة التي يمكن تطبيقها على مسائل جديدة متشابهة. ويجنب الاجتهاد التكرار أو الاجتهاد العشوائي في كل مسألة. ويسرّع الوصول إلى حكم مسألة غير منصوص عليها مباشرة في المختصر أو في النصوص.

المطلب الثالث: ضبط النص وتقوية السند الفقهي

حين يرتبط حكم مسألة معينة بأخرى نظيرة، يكون ذلك بمثابة تأكيد متبادل يضبط فهم النص. فإذا وقع خلاف في مسألة، يمكن العودة إلى نظيرها في المختصر لمعرفة عموم الحكم أو استثناءه. وهذا يرفع من دقة الفهم ويقلل من التفسيرات الخاطئة.

المطلب الرابع: توثيق التواصل بين المسائل والأبواب الفقهية

النظائر تجعل المختصر لا يُنظر إليه ككتابة مجزأة، بل كشبكة مترابطة من الأحكام. وهذا يبرز النظام الداخلي للفقه المالكي في مختصر خليل، ويؤكد ارتباط الأبواب بعضها ببعض، خصوصًا في فقه الأسرة. كما يُسهل على القارئ التنقل بين القواعد والمواقف الفقهية ذات الصلة.

المطلب الخامس: تسهيل الحفظ والتعليم

تراكم النظائر في مواضع متقاربة يُسهل على الطلاب حفظ المختصر، حيث إن التشابه في العبارات والمعاني يساعد على التذكر. كما تسهل عملية الشرح، لأن المدرس يُبيّن العلاقة بين المسائل بدلًا من شرح كل مسألة منفردة.

الخاتمة

اختتم هذا البحث بدراسة منهج الشيخ خليل بن إسحاق المالكي في ترتيب مختصره الشهير من خلال تتبع مفهوم النظائر الفقهية، وتحليل نماذج تطبيقية منها في باب فقه الأسرة، مع بيان الأثر العلمي والمنهجي لهذا الأسلوب في بناء النص الفقهي.وقد تبيّن من خلال الدراسة أن الشيخ خليل اعتمد في مختصره منهجًا دقيقًا يجمع بين الإيجاز والترابط المنهجي، حيث وظّف النظائر الفقهية لتقريب المعاني، وربط الفروع بالأصول، مما يجعل المختصر نموذجًا فريدًا في التقعيد الفقهي، لا سيما في المسائل ذات الطابع المركّب كما هو الحال في قضايا الأسرة.واتضح كذلك أن هذا الأسلوب لا يهدف إلى مجرد عرض للمسائل الفقهية، بل يُنمّي عند الطالب ملكة الفهم العميق والاجتهاد، ويُعينه على استيعاب البناء الداخلي للفقه، من خلال إدراك العلاقات بين المسائل وتقدير عللها المشتركة.وفي ضوء هذه النتائج، يؤكد البحث على أهمية إعادة إحياء منهج النظائر الفقهية في الدراسة الفقهية المعاصرة، ويدعو إلى مزيد من الدراسات المتخصصة التي تستكشف هذا المنهج في بقية كتب الفقه المالكي، وكذلك

في مذاهب الفقه الأخرى، بهدف تقوية أدوات التقعيد، وتجديد النظر الفقهي بما يخدم مقاصد الشريعة ويستجيب للواقع. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أولًا: النتائج:

١. أثبتت الدراسة حضور منهج النظائر الفقهية في مختصر خليل، واعتماده كأداة منهجية في ترتيب المسائل وربطها ببعضها.

٢. تبين أن هذا المنهج يُسهم بفعالية في تنمية الفهم المنهجي والملكة الفقهية لدى الطالب، ويُعينه على إدراك العلل المشتركة بين المسائل.

٣. كشفت النتائج عن أهمية النظائر الفقهية في تنمية القدرة على الاجتهاد، خاصة في المسائل المركبة كفقه.

٤. أظهرت الدراسة نقصًا في الدراسات التي تعالج منهج النظائر الفقهية، مما يستدعي اهتمامًا علميًا أكبر بهذا المجال.

٥. اتضح أن هذا المنهج يُعد أداة فاعلة لمعالجة النوازل المعاصرة، من خلال ربط الجزئيات بالكليات واستحضار مقاصد الشريعة.

٦. أوصى البحث بدمج منهج النظائر في التعليم الفقهي لما له من أثر في بناء التفكير الاستنباطي والفقهي المتماسك.

ثانيًا: التوصيات

- : في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، يُوصى بما يأتي:

١. العناية بدراسة النظائر الفقهية في مختصر خليل وغيره من المتون: فينبغي على الباحثين وطلبة العلم توجيه مزيد من الجهود لدراسة النظائر الفقهية باعتبارها مدخلًا مهمًا لفهم منهجية التقعيد في الفقه المالكي، كما أن استخراج هذه النظائر يُسهم في تعزيز الملكة الفقهية، وتوسيع قدرة الطالب على إدراك العلاقات بين المسائل.

٢. تشجيع تأليف شروح وتعليقات تبرز النظائر الفقهية: تُوصى الجهات العلمية والعلماء المتخصصون في الفقه المالكي بضرورة تأليف شروح حديثة أو وضع تعليقات علمية تركز بشكل خاص على تحليل النظائر الفقهية داخل مختصر خليل، لما لذلك من أثر في تيسير الفهم، وتوضيح الروابط المنهجية بين المسائل.

٣. دمج منهج النظائر في مناهج تعليم الفقه المالكي: ينبغي إعادة النظر في طرق تدريس الفقه المالكي، وذلك من خلال دمج منهج النظائر ضمن البرامج التعليمية، خاصة في مراحل التعليم المتقدم، لما له من أثر في تنمية التفكير المقاصدي والاستنباطي لدى الطلاب، وتمكينهم من بناء تصور فقهي متماسك.

٤. تفعيل منهج النظائر في الاجتهاد المعاصر: يوصى بالاستفادة من منهج النظائر الفقهية عند النظر في القضايا المعاصرة، خصوصًا في مجال فقه الأسرة، لما يوفره هذا المنهج من إمكانيات لفهم الجزئيات في ضوء الكليات، واستنباط حلول شرعية متزنة ومبنية على أسس فقهية راسخة.

المصادر والمراجع

١. الأحكام السلطانية، الماوردي، أبو الحسن. بو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، دار الحديث – القاهرة.

٢. استدراكات العلماء على الشيخ خليل في مختصره دراسة تطبيقية: دهان محمد بن قومار لخضر، ٢٠٢٠/١١/١٨

٣. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١/١٩٨٣م.

٤. أنوار البروق في أنواء الفروق، القرافي المالكي، دار الفكر، بيروت.

٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث–

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية

٧. تاريخ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية – دمشق.

٨. توشيح الديباج وحلية الابتهاج، للقرافي، تحقيق: أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، / بيروت، ط١، لسنة ١٤٠٣هـ.

٩. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٠. الحركة الفكرية في المغرب في عهد السعديين، محمد المنوني، منشورات كلية الآداب، الرباط، ١٩٨٨م

١١. دراسات في أصول الفقه الإسلامي، أبو زهرة، محمود.

١٢.الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المجد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٣.الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.
١٤.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: حسين أسد (جـ ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (جـ ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (جـ ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (جـ ٤)، علي أبو زيد (جـ ٧، ١٣)، كامل الخراط (جـ ٩)، صالح السمر (جـ ١١، ١٢)، أكرم البوشي (جـ ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق (جـ ١٥)، بشار معروف (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣)، بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
١٥.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٦.شرح أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزروق على الرسالة، طبعة دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
١٧.شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (ت ١٠٠٩٩هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
١٨.الشرح الكبير على مختصر خليل، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون
١٩.شرح الخرشي على مختصر خليل، أبو عبد الله محمد الخرشي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، الطبعة: الثانية، ١٣١٧هـ.
٢٠.وصَوّرتها: دار الفكر للطباعة – بيروت شرح مختصر خليل، للشيخ محمد عبد الغني المقدسي.
٢١.شروحات مختصر خليل، مثل: شرح مختصر خليل للعلامة أحمد أبو زيد.
٢٢.فقه الإمام خليل من خلال مختصره الفقهي: بوقنادل عبد اللطيف، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، ٢٠٢٢/١٢/٣١،
٢٣.فقه الامام خليل من خلال مختصره الفقهي، بوقنادل عبد اللطيف، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، ٢٠٢٢/١٢/٣١
٢٤.الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٢٥.القواعد: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ «تقي الدين الحصني» (ت٨٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، د. جبريل بن محمد بن حسن البصيلي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض / المملكة العربية السعودية،ط١/١٩٩٧م.
٢٦.لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، بيروت، ١٣٧٦هـ -١٩٥٦م.
٢٧.مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت ٧٧٦هـ).
٢٨.مختصر العلامة خليل: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت٧٧٦هـ)، المحقق: أحمد جاد، دار الحديث/القاهرة، ط١/٢٠٠٥م.
٢٩.المدخل لدراسة المذهب المالكي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٣م.
٣٠.المدونة الكبرى، للإمام سحنون، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣١.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر-١٩٧٩م.
٣٢.المغني، ابن قدامة، المقدسي، (مع التركيز على باب الأصول).
٣٣.مقالات ودراسات حديثة في الفقه المالكي ومناهجه (ابحث في المجلات الفقهية مثل مجلة الجامعة الإسلامية مجلة دار الفكر).
٣٤.مناهج التأليف في الفقه المالكي، عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م،
٣٥.الموافقات: أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عمان، ط١/ ١٩٩٧م.
٣٦.مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، الحطاب الرعيني، دار الفكر، بيروت.
٣٧.الميغوري، أحمد: المدخل إلى علم أصول الفقه.
٣٨.النظائر الفقهية عند المالكية من خلال مختصر خليل، محمد بلحاج، مجلة كلية الشريعة، جامعة القرويين، العدد ٢٢، ٢٠١٦م.

٣٩.نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠م.

هوامش البحث

[١]) خليل بن إسحاق، مختصر خليل، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، ص٥.

[٢]) ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث، القاهرة، ج١، ص١١٠.

[٣]) ينظر: الزرقاني، شرح الزرقاني على مختصر خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص١٤٥.

(٤) ينظر: شرح الخرشي على المختصر، طبعة دار الفكر، ١٥/١٠، وينظر : مواهب الجليل شرح مختصر خليل للحطاب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ٢٠/١.

(٥) ينظر: الشرح الكبير للدردير، ٩/١.

(٦) ينظر: مواهب الجليل شرح مختصر خليل، للإمام الحطاب، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠/١.

(٧) ينظر: الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المجد خان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد / الهند سنة ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ٢٠٧/١.

(٨) ينظر: شجرة النور الزكية، الشيخ محمد بن محمد مخلوف، طبعة دار الفكر (ب.ت)، ٢٣٢/١.

(٩) ينظر: الذيل على العبر في خير من غبر، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ط١، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ، ١٩٧/١.

(١٠) ينظر: الدرر الكامنة، ٤٩/٧.

(١١) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، طبعة دار الكتب العلمية / بيروت، ص ٦٣.

(١٢) ينظر: الدرر الكامنة، ابن حجر ٢٠٧/٢ ، وينظر: حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار اجاميت العربية،ط١، سنة (١٣٨٧هـ-١٩٦٨م)، ٢٦٢/١.

(١٣) ينظر: شرح أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزروق على الرسالة ، طبعة دار الفكر، ١٤٠٢ هـ ،٤/١.

(١٤) ينظر: شفاء الغليل بحل مقفل خليل، محمد بن أحمد بن غازي (ت ٩١٩هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ، ١/ ١١٤.

(١٥) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب الابن فرحون ، ص ٦٣.

(١٦) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية – دمشق، ٣/ ٢٨١.

(١٧) ينظر : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، للسيوطي جلال الدين (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العربية، ط١، لسنة: ١٣٨٧هـ، ٤٦٠/١.

(١٨) ينظر: الدرر الكامنة، ٤١٩/٢.

(١٩) ينظر: الديباج المذهب، ص٤٣١.

(٢٠) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، ٣/ ٢٨١..

(٢١) ينظر: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، للقرافي، تحقيق: أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، / بيروت، ط١، لسنة ١٤٠٣هـ، ص ١٢٢.

(٢٢) ينظر: الديباج المذهب، ص ١٨٦.

(٢٣) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا، ١/ ٢٣٠.

(٢٤) ينظر : الديباج الذهب، ص ١٨٦ ٠

(٢٥) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا
الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م، ص١٧٠.

٢٦) لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،، بيروت، ١٣٧٦هـ -١٩٥٦ م، فصل الواو – حرف اللام والياء،٢١٥/٥.
معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر-١٩٧٩م،٤٤٤/٥.

٢٧) القواعد: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ «تقي الدين الحصني» (ت ٨٢٩ هـ)،دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، د. جبريل بن محمد بن حسن البصيلي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية،ط١/١٩٩٧م، ٢٨/١.

٢٨) الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١/١٩٨٣م، ص ٧.

٢٩) ينظر: أبو زهرة، أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٢٢٧.

٣٠) القرافي، الفروق، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣م، ج١، ص١٩.

٣١) سحنون، المدونة الكبرى، دار صادر، بيروت، ج٢، ص٣١١.

٣٢) الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر، بيروت، ج٢، ص٨٢.

٣٣) الحطاب، مواهب الجليل، ج٤، ص١٥.

٣٤) القرافي، أنوار البروق في أنواء الفروق، دار الفكر، بيروت، ج٢، ص٩٨.

٣٥) مختصر العلامة خليل: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت ٧٧٦هـ)، المحقق: أحمد جاد، الناشر: دار الحديث/القاهرة، ط١/٢٠٠٥م، ص ١١-١٢.

٣٦) الإمام محمد بن عبد الله اللخمي: أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد اللخمي المكناسي ثم الفاسي الأندلسي:وهو من كبار علماء المالكية، اشتهر بدقته في شرح المسائل وترسيخ المنهج المالكي الأصيل، وكان مرجعًا للشيخ خليل في تبسيط القواعد الفقهية. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١/٢٠٠٣م، ٣٧٦/١.

٣٧) وابن يونس المصري: الإمام الحافظ المتقن أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى، الصدفي المصري، صاحب " تاريخ علماء مصر. " عالم مالكي بارز جمع بين الاجتهاد والشرح العميق، ومنهجه المتوازن بين النقل والعقل أثرى محتوى المختصر، خصوصاً في التفصيلات الدقيقة. سير اعلام النبلاء: شمس بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، الطبقة العشرون، ٥٧٩/١٥.

٣٨) وابن رشد (المتوفى ٥٩٥ هـ): الإمام العالم المحقق المعترف له بصحة النظر وجودة التأليف زعيم الفقهاء إليه المرجع في حل المشكلات متفننا في العلوم بصيرا بالأصول والفروع فاضلا دينا إليه الرحلة .من أعظم فقهاء المالكية، ومؤلف كتاب "بداية المجتهد ونهاية المقتصد"، وكان لأسلوبه المنهجي العميق دور محوري في تنظيم وترتيب المسائل في المختصر، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، ١٩٠/١.

٣٩) والمازري (أبو حفص عبد الله المازري): العلامة البحر المتفنن أبو عبد الله، محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي .فقيه مالكي بارز له مساهمات كبيرة في تطوير الفقه المالكي ودمج الرأي مع النقل، وقد زاد إثراء المختصر عبر آرائه سير اعلام النبلاء: شمس بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، الطبقة الثامنة و العشرون، ١٠٤/٢٠.

٤٠) ينظر: فقه الامام خليل من خلال مختصره الفقهي: بوقنادل عبد اللطيف، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ٢٠٢٢/١٢/٣١، ص ٢٨- ٤٧.

٤١) عبد المجيد تركي، مناهج التأليف في الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، صـ ٢١٠-٢١٤. . عمر الجيدي، المدخل لدراسة المذهب المالكي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٣م، ص . ١٣٩-١٤١.

٤٢) ينظر: محمد الحجوي الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ج٤، ص ٢١٠-٢١٢. . محمد المنوني، الحركة الفكرية في المغرب في عهد السعديين، منشورات كلية الآداب، الرباط، ١٩٨٨م، ص . ٨٨-٩١.

٤٣) محمد بلحاج، النظائر الفقهية عند المالكية من خلال مختصر خليل، مجلة كلية الشريعة، جامعة القرويين، العدد ٢٢، ٢٠١٦م، ص . ١٤٥-١٤٧.

٤٤) ينظر: الحطاب الرعيني، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، ج١، ص . ٨-٩.

[٤٥]) ينظر: الزرقاني، شرح الزرقاني على مختصر خليل، دار الكتب العلمية، ج١، ص ٤–٥

[٤٦]) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م، ص . ٣٥٥.

[٤٧]) ينظر: الشيخ أحمد الدردير، الشرح الكبير على مختصر خليل، دار الفكر، ج٢، ص . ١٠–١١.

[٤٨]) ينظر: الخرشي، شرح مختصر خليل، ج١، ص . ٥–٦.

[٤٩]) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث– القاهرة، 108/٣.

[٥٠]) ينظر: مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، الجندي المالكي المصري(ت ٧٧٦٥هـ)، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث – القاهرة، ط١/٢٠٠٥م، ص١٣٠

[٥١]) ينظر: مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، الجندي المالكي المصري(ت ٧٧٦٥هـ)، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث – القاهرة، ط١/٢٠٠٥م، ص١٠١. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث– القاهرة، ٧٧/٣.

[٥٢]) ينظر: مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، الجندي المالكي المصري، ص٩٨.

[٥٣]) ينظر: مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، الجندي المالكي المصري، ص١٣٠. ينظر: الموافقات: أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،دار ابن عمان، ط١/ ١٩٩٧م، ١١١/٣.

[٥٤]) ينظر: مختصر العلامة خليل: خليل بن اسحاق بن موسى، الجندي المالكي المصري، ص١٢٢. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث– القاهرة، ١٠٦/٣.

[٥٥]) ينظر: فقه الامام خليل من خلال مختصره الفقهي : بوقنادل عبد اللطيف، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ٢٠٢٢/١٢/٣١، ص ٢٨– ٤٧. ينظر: استدراكات العلماء على الشيخ خليل في مختصره دراسة تطبيقية: دهان محمد بن قومار لخضر، ٢٠٢٠/١١/١٨، ص ٣٩٤– ٣٦٧.